واقسم لولا عزمة كاملية … لخافت رجال بالمقام وبالحجر
فمن مبلغ هذا الهنا لمكة … ويثرب تهنئة الى ذلك القبر
فقل لرسول الله إن سميه … حمى بيضة الاسلام من نوب الدهر
هو الملك المولى الذي ان ذكرته … فيا طرب الدنيا ويا فرحة الدهر
به ارتجعت دمياط قهرا من العدا … وطهرها بالسيف والملة الطهر
ورد على المحراب منها صلاته … وكم بات مشتاقا الى الشفع والوتر
واقسم ان ذاقت بنو الاصفر الكرى … فلا حملت الا باعلامها الصفر
عجبت لبحر جاء فيه سفينهم … الستا نراه عندنا ملكوا البحر
الا انها من فعله لكبيرة … سيطلب منها عفو حلمك والصبر
ثلاثة اعوام اقمت واشهرا … تجاهد فيه لا بزيد ولا عمرو
صبرت الى ان انزل الله نصره … لذلك قد احمدت عاقبة الصبر
وليلة غزو للعدو كأنها … بكثرة من اردينه ليلة النحر
فيا ليلة قد شرف الله قدرها … ولا غرو ان سميتها ليلة القدر
سددت سبيل البحر والبحر زاخر … بسابحة دهم وسابحة غر
اساطيل ليست في اساطير من مضى … بكل غراب راح افتك من صقر
وجيشا كمثل الليل هولا وهيبة … وان زانه ما فيك من انجم زهر
وكل جواد لم ير قط مثله … لآل زهير لا ولا لبني بدر
وباتت جنود الله فوق ضوامر … بأوضاحها تغني السراة عن الفجر
فرويت منهم ظامي البيض والقنا … واشبعت منهم طاوي الذئب والنسر

وجاءت

وجاءت ملوك الارض نحوك خضعا … تجر باذيال المهانة والصغر
اتوا ملكا فوق السماكين محله … فمن جوده ذاك الحساب الذي يسري
فمن عليهم بالامان تكرما … على الرغم من بيض الصوارم والسمر
كفى الله دمياط المكاره انها … لمن قبلة الاسلام في موضع النحر
وما طاب ماء النيل الا لانه … يحل محل الريق من ذلك الثغر
فلله يوم الفتح يوم دخولها … وقد طارت الاعلام منها على وكر
لقد فاق ايام الزمان باسرها … وانسى حديثا عن حنين وعن بدر
ويا سعد قوم ادركوا فيه حظهم … لقد جمعوا بين الغنيمة والاجر
واني لمرتاح الى كل قادم … اذا كان من ذكر الفتوح على ذكر
فيطربني ذاك الحديث وطيبه … ويفعل بي ما ليس تفعله الخمر
واصغي اليه مستعيدا حديثه … كأني ذو وقر ولست بذي وقر
يقوم مقام البارد العذب في الظما … ويغني عن الانواء في البلد القفر
فكم مر لي يوم اذا ما سمعته … اقر به سمعي واذكره فكري
وها انا مني ذلك اليوم زبما … اكذب منه بالصحيح من الخبر
لك الله من انني عليك فانما … من القتل قد اجتنبه ومن الاسر
يقصر فيك المدح من كل مادح … ولو جاء بالشمس المنيرة والبدر

وما بي فخفض للمؤلف زنوى … بابن حبابة ولقب ببدر

وقال [illegible] مسعود [illegible]
[illegible] مصر [illegible] من اليمن [illegible]
قوص الى مصر اكتبه من اول الطويل قافية متواتر